[154] عليه فلما نظر إليه جريح هرب منه وصعد النخلة فدنا منه أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال له انزل فقال له يا على اتق ا ما ههنا باس انى مجبوب ثم كشف عن عورته فإذا هو مجبوب فاتا به إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) فقال له رسول ا (صلى ا عليه وآله) ما شأنك يا جريح فقال يارسول ا (صلى ا عليه وآله) ان القبط يجبون حشمهم ومن يدخل إلى اهاليهم والقبطيون لا يأنسون إلا بالقبطيين فبعثني ابوها لادخل إليها واخدمها واونسها فانزل ا عزوجل " يا أيها الذين آمنوا ان جائكم فاسق بنبأ " الاية. 9 - وفي رواية عبيدا ابن موسى، عن أحمد بن رشيد عن مروان بن مسلم عن عبد ا بن بكير قال قلت لابي عبد ا: جعلت فداك كان رسول ا (صلى ا عليه وآله) امر بقتل القبطى وقد علم أنها قد كذبت عليه اولم يعلم وانما دفع ا عن القبطى القتل بتثبت علي فقال بلى قد كان وا علم ولو كان عزيمة من رسول ا (صلى ا عليه وآله) القتل ما رجع على حتى يقتله ولكن انما فعل رسول ا لترجع عن ذنبها فما رجعت و لا اشتد عليها قتل رجل مسلم بكذبها (1).

بيان: " السفود " كتنور حديد يشوى بها " والمشربة " بفتح الراء وضمها الغرفة " وتسلق " الجدار تسوره " والجب " استيصال الخصية. 10 - ل: فيما احتج به أمير المؤمنين (عليه السلام) على أهل الشورى قال نشدتكم با هل علمتم أن عايشة قالت لرسول ا (صلى ا عليه وآله) إن إبراهيم ليس منك وإنه ابن فلان القبطى قال يا على اذهب فاقتله فقلت يا رسول ا (صلى ا عليه وآله) إذا بعثتني أكون كالمسمار المحمى في الوبر أو اتثبت قال لابل تثبت فذهبت فلما نظر إلى استند إلى حايط فطرح نفسه فيه فطرحت نفسي على أثره فصعد على نخل وصعدت خلفه فلما رأني قد صعدت رمى بازاره فإذا ليس له شئ مما يكون للرجال فجئت فاخبرت رسول ا (صلى ا عليه وآله) فقال الحمد الذى صرف عنا السوء أهل البيت فقالوا اللهم لا فقال اللهم اشهد (2). 11 - فس: واما قوله: " إن الذين جاؤا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم " فان العامة روت انها نزلت في عايشة وما رميت به في غزوة

_____

(1) تفسير القمى: 639 و 640. (2) الخصال 2: 125 و 126.

_____